

أضواء البيان

@ 204 @ فيها وعيد منكري البعث بالنار في الكلام على قوله تعالى : { بَلْ كَذَّبُوا }
بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا } . قوله تعالى : {
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُوقِعُ مَنَازِلَهُمْ حَمِيمًا } . قد قدمنا الكلام
عليه في سورة المؤمن في الكلام على قوله تعالى : { فَإِذَا جَاءَ أَمرُ اللَّيْلِ قُضِيَ
بِالْحَقِّ } وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُحْطِلُونَ } . قوله تعالى : { كُلُّ أُمَّةٍ
تُؤَدُّ عَلَى إِبْنِهَا كِتَابَها } . قد قدمنا إيضاحه في سورة الكهف ، في الكلام على قوله
تعالى : { وَوَضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَانُوا فِيهِ } .
قوله تعالى : { هَآذِهِ كِتَابُنا يَنْطِقُ عِلَاقُكُمْ بِالْحَقِّ } إِنَّ كُنْزَنا
نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة مريم ، في
الكلام على قوله تعالى : { كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ
الْعَذَابِ مَدًّا } ، وفي غير ذلك من المواضع . قوله تعالى : { وَقِيلَ الْيَوْمَ
نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَآذَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له
في سورة طه في الكلام على قوله تعالى : { وَلَقَدْ أَهَدْنَا آدَمَ مِنْ قَبْلُ
فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا } . قوله تعالى : { فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ
مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ } . قد أوضحنا معنى قوله : يستعتبون في سورة النحل
في الكلام على قوله تعالى : { وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا
يُؤْدِنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ } . .
وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : فاليوم لا يخرجون منها ، قد قدمنا الآيات الموضحة
له في سورة الزخرف في الكلام على قوله تعالى : { وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ
عَلَيْهِمْ نَدَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَّا كُنْتُمْ } . قوله تعالى : { فَلَا لَهُ
الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ } . أتبعنا جل
وعلا في هذه الآية الكريمة ، حمده جل وعلا بوصفه بأنه رب السماوات